المتصل الممتد في الخيال بحيث اذا لاحظ العقل وجوده في الخارج جزم
بامتناع اجتماع اجزائه هناك وهو معنى كونه غير قار واما الكيف
فهو هيئة في شيء لا يقتضي لذاته قسمة خرج به الكم ولا نسبة خرج
البواقي ومن جعل النقطة والوحدة من الاعراض دون الكيف زاد
قيد عدم اقتضاء اللاقسمة احترازا عنهما وينقسم الى كيفيات
محسوسة باحدى الحواس الظاهرة راسخة كحلاوة العسل وملوحة
ماء البحر ويسمى انفعاليات وغير راسخة كحمرة الخجل وصفرة الوجل
ويسمى انفعالات والى كيفيات نفسانية قيل اي مختصة بذوات
الانفس الحيوانية بمعنى انها تكون من بين الاجسام للحيوان
دون النبات والجماد فلا يمتنع ثبوت بعضها للمجردات من الواجب
وغيره وفسرها بعضهم بالمختصة بذوات الانفس مطلقا
وهي حالات ان لم تكن راسخة كالكتابة في ابتداء الخلقة وملكات
ان كانت راسخة كالكتابة بعد الرسوخ والعلم وغير ذلك والى
كيفيات استعدادية اي التي هي من جنس الاستعداد فانها
مفسرة باستعداد شديد نحو الدفع واللاانفعال كالصلابة
ويسمى قوة او نحو الانفعال كاللين ويسمى ضعفا والمشهور
ان لها نوعا ثالثا هو الاستعداد الشديد نحو الفعل كالمصارعة

ولبس

وليس بشيء اذ المصارعة انما تتم بثلثة امور العلم بتلك الصناعة
والقدرة عليها وهما من الكيفيات النفسانية وكون الاعضاء بحيث
يعسر عطفها ونقلها وهو في الحقيقة من باب الاستعداد نحو
اللاانفعال فلم يثبت قسم ثالث فان قيل لما اعتبر في كل واحد منها
من استعدادي القابل للانفعال واللاانفعال الشدة والترجيح خرج
عنهما اصل القبول الذي نسبته اليهما على السواء فيكون
قسما ثالثا قلنا معنى كون الشيء قابلا للاخر انه بحيث يمكن
ويصح ان يحل فيه ذلك الاخر وذلك امر اعتباري اتصف به
ذلك الشيء ثم انه قد يوجد فيه امور يتفاوت بها حال ذلك
المقبول بالنسبة الى القابل قربا وبعدا فتلك الامور هي المسماة
بالاستعدادات فاصل القبول من باب الامكان الذاتي ومراتبه
المقتضية لقرب القبول وبعده من باب الاستعداد فيكون الشدة
المستلزمة للرجحان معتبرة في الاستعدادات واعلم ان اكثرهم
عدوا الصلابة واللين من الكيفيات الملموسة والحق ما ذهب
اليه المص لما ذكره الامام من ان الجسم اللين هو الذي ينغمز فيه فهناك
امور ثلثة الاول الحركة الحاصلة في سطحه الثاني شكل التقعير
المقارن لحدوث تلك الحركة الثالث كونه مستعدا لقبول ذينك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)